

## يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزودوا | المجلس الثالث: سورة

### البقرة من الآية 72 إلى الآية 16

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تسري وعلى الله وصحابه ولنجهه اقتفي اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

ارزقنا علماً نافعاً يا أرحم الراحمين حيامكم الله أيها الأكابر في مجلس يتجدد بنا يا أصحاب سورة البقرة نعمة الصحبة هذه في افباء هذه السورة العظيمة التي تشكل مفهوماً عظيماً من مفاهيم الإسلام. وهو مفهوم سمعنا واطعنا - 00:00:16

وكيف تربى هذه السورة المؤمن على منهجية التلقي عن الله سبحانه وتعالى والاستسلام المطلق أعود فأقول وهي ملة إبراهيم أذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين المجلس السابق أيها الكرام أكملنا الحديث عن - 00:00:35

الاصناف البشرية في تلقي الهدى في تلقي كتاب الله سبحانه وتعالى. نحن في سورة الفاتحة عندما قلنا أهدانا الصراط المستقيم الله سبحانه وتعالى في بداية سورة البقرة قال ذلك الكتاب. يا من تبحث عن الصراط المستقيم - 00:00:55

ذلك الكتاب لكن هذا الكتاب إنما الهدایة للمتقين. لأنهم هم الذين سينتفعون به حق الانتفاع. ويستهدون بهدایاته بخلاف الصنف الثاني والثالث الكافرون. وقد عرفنا كيف تلقوا القرآن بالبغضية والاعراض والمنافقين الذين كانوا يستغلون في الانفاق وفي الدهاليز. استوقدوا نارا - 00:01:11

وسمعوا الهدایات لكنهم أغلوها. هناك صنف احسن حالاً الذين ما زالوا في حيز التردد كلما اضاء لهم وشفى وإذا اظلم عليهم قاموا ثم سمعنا نداء الله عز وجل للبشرية جموعاً بضرورة الخضوع. بضرورة الانقياد لهذا الخالق العظيم - 00:01:37

الذي خلق اتنين الخلق وتحذير الله عز وجل من اتخاذ اي انداد يتم تلقي الاوامر منهم. إنما الاوامر يتلقى من الله الواحد الفرد الصمد ثم عاد ليتحدى بهذه الهدایات اذا كان احد يستطيع ان يأتي بهدى مثل هذا الكتاب - 00:01:55

ان يأتي به وادعوا شهدائكم وعرفنا كيف ان الكفار حادوا عن النقاش وبدأوا يضعون شمامات وعلاقات يعلقون عليها لماذا هم لا يلتفتون لهذا الكتاب؟ الكفار والمنافقون اعترضوا لماذا الله عز وجل يضرب الأمثلة بالبعوضة والذبابة - 00:02:16

الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها. المهم هو ان تبني الفكرة والذين امنوا يستفيدون من هذه الأمثال ويوظفونها. واما الذين كفروا ونافقوا فيجعلونها شمامات. لعدم اهتمامهم بالقرآن واعراضهم - 00:02:34

عن اه تم اخبر الله سبحانه وتعالى عن تلك النفسية الفاسقة التي يكون القرآن بدلاً من ان يكون سبباً لهداها. هذا القرآن الذي هو هدى للمتقين هذا القرآن يصل به اقوام اخرون. الفاسقون. وعرفنا صفات اهل الفسق - 00:02:51

اليوم باذن الله سنبدأ الرحلة من البداية كما يقولون يخبرنا الله سبحانه وتعالى لماذا نحن البشر لا نستغني عن هدایات الله سبحانه وتعالى. لماذا لا يمكن ان تستقيم حياتنا الا بتلقي الهدى من الله عز وجل. تلقياً تماماً بمنهجية سمعنا واطعنا. وهنا يأتي سؤال هل يمكن للانسان ان يعيش في حياته - 00:03:10

دون ان يتلقى الهدى من الله سبحانه هذا سؤال وجودي هل يمكن ان وانتم نعيش على هذا الكوكب على هذه الارض مستغنين بذكائنا وقدرتنا وتفكيرنا وعقولنا الانسان كائن مفترق للهداية من عالم الغيب - 00:03:36

من الله سبحانه وتعالى وانه في اللحظة التي يستغنى بها عن الاستهدا بهدایات الله سبحانه وتعالى يسقط وينحدر هنا الله سبحانه

وتعالى في سورة البقرة في مطلعها اراد ان يخبرنا بانكم لا يمكن ان تصلح حياتكم على هذه الارض - 00:03:59

بالهداية وتلقيها وقبولها فقال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا يذكر لنا القصة من البداية حتى قبل ان يحصل ذاك الحوار المهيب في الملا الاعلى - 00:04:18

بين الله سبحانه وبين ملائكته الله عز وجل خلق الارض ثم خلق السماوات ثم عاد الى الارض فدحها لتصبح مستوية قابلة للعيش هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا سبحانه وتعالى يخبرنا انه خلق الارض - 00:04:36

واودع فيها ما اودعه من المياه والمعادن وظروف الحياة والهواء. لتكون قابلة للعيش. ول يقوم هذا الكائن الذي اسمه الانسان والذي سينزل الى هذه الارض ليقوم باستغلال مقدرات الارض لاتمام الحياة البشرية على هذا الكوكب - 00:04:57

قبل ان تنتهي هذه الحياة الدنيا ويعود مرة اخرى الى عالم الاخرة. اذا يخبرنا كيف بدأت الحكاية خلقت لكم كل ما في الارض لتنتفعوا به. خلق لكم من اجلكم ما في الارض جميعا. ثم استوى الى السماء سبحانه وتعالى فسواهن سبع سماوات - 00:05:16

خلق سبع سماوات فوق هذه الارض وهو بكل شيء عليم. يعني هو يعلم لماذا فعل ذلك. لماذا خلق الارض واعدها؟ ولماذا خلق السماوات واعدها؟ نعم هو بكل كل شيء عليم - 00:05:37

الله سبحانه وتعالى يخبرنا ماذا حصل بعد ذلك ايه قصتك من البداية بعد ان تم تجهيز الارض وتهيئتها قال سبحانه وتعالى معلنا لملائكته واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:05:52

هذه الارض يعني كأن الملائكة ايضا استغرقت من وجود هذه الارض ولماذا يخلق الله سبحانه وتعالى وقع هناك تساؤلات في اذهانهم تجاه هذا الكوكب الجديد واعادة وتهيئة واصلاح ليتم عليه الحياة. فاعلم سبحانه وتعالى الملائكة - 00:06:11

انه سيجعل على هذا الكوكب الذي اسمه الارض سيجعل عليه خليفة وحقيقة من هنا تبدأ الحكاية من كلمة خليفة الشيخ فريد الانصارى ابدى حقيقة في جلاء في الكلام عن هذا المفرد ولماذا اختيرت هنا واستطاع ان اقول - 00:06:30

لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى في هذا المقام بالتحديد لم يقل اني جاعل في الارض انسانا لم يقل اني جاعل في الارض بشرا لم يتم استعمال اي مفردة الا هذه المفردة. اني جاعل في الارض خليفة. لان هذه المفردة - 00:06:48

هي التي توضح لك وظيفتك على هذه الحياة انك خليفة. الان لن ادخل حقيقة في السجاد العقدي وهو ما المراد بال الخليفة هنا؟ هل اننا خلائف يخلف بعضنا بعضا او اننا خلفاء عن الله - 00:07:08

للحكم بشرعيته في الارض. وهناك سجل عقدي حدث يعني بين المفسرين. وان كنت حقيقة يعني في نظري لا ارى مانع من ان يقال ان هو خليفة لله. لكن ليس هذا استخلاف احتياج. يعني ليس لان الله يحتاج وجود نائب عنه في الارض وضمنا. بل هو استخلاف - 00:07:23

هنا يعني اعتقد ان المشكلة يجب ان تنتهي اذا قلنا هو ليس استخلاف حاجة ليس سبحانه وتعالى منشغلا بعوالم اخرى. فالانه ليس مسيطرا على العوالم حاشاه. قال ساجعل في الارض من يخلفني - 00:07:43

ما يحصل في عالم الارض في الكوكب. نعم ان الخليفة يضع نواب له في الامصار يوصلون اليه المعلومات. لكن استخلاف الانسان في الارض وان نقول ان الانسان خليفة لله في الارض هو - 00:07:57

استخلاف ابتلاء لهذا الانسان ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتليك هو هل ستقوم بحق هذه الخلافة وهذا الميثاق الذي بينك وبين الله ام لن تقوم بحقه وكونك خليفة عن الله - 00:08:11

لتقوم بترسيخ حكم الله في الارض هذا يعني هذي اول اشارة انه لا يمكن ان تستقل عن هدایات الله انت اصلا خليفة عن الله فكيف يمكن او تسمح لنفسك او تتجرأ ان تضع منهجا في الارض خلاف منهج الله سبحانه وتعالى. اذا اذا استختلفت شخص على شيء فالمطلوب من - 00:08:28

هذا الشخص ان يأخذ التعليمات مني حتى يؤدي هذه الخلافة كما اريد هكذا انت ايها الانسان الله سبحانه وتعالى اعلن ذلك امام الملا الاعلى ان هذا الانسان انما اريده ان يكون خليفة ليطبق احكامي في الارض - 00:08:52

اذا الوضع الطبيعي والحالة الطبيعية انه هذا الانسان عليه ان ينتظر الهدایات من الله ويتلقاها بمنهجية سمعنا واطعنا بمنهجية اسلمت لرب العالمين لانه سوى ذلك هو متمرد سوى ذلك هو فاسق. كما مر معنا في المجلس الماضي. خرج عن القانون الذي وضع من اجله -

00:09:10

وكلمة خليفة ايضا حقيقة تعلي من شأنك ايها الانسان يعني كيف ان الله سبحانه وتعالى اختارك لتطبيق احكامه وهدایاته على هذه الارض. هذا ايضا كما انه تكليف ابلاء فيه ناحية اخرى من التشريف -

00:09:34

لكن التشريف لم يادى هذا المفهوم على حقيقته مفهوم انه خليفة لله في الارض من ادى هذا المفهوم الاستخلاف على حقه فقد شرفه الله سبحانه وتعالى. وهنا الملائكة تسأله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء -

00:09:51

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ايضا اختلاف عبارات المفسرين لماذا الملائكة قالت هذا الكلام؟ يعني من اين عرفت الملائكة؟ من اين عرفت الملائكة ان هذا الخليفة هذا الكائن الجديد الذي سيخلق -

00:10:14

سيفسد في الارض ويسفك الدماء. قال بعض المفسرين انه كان على الارض قبل عالم الانس كان هناك الجن. وان الجن افسد وفعلوا ما فعلوا. حقيقة هذه كلها من الاسرائيليات التي لا نمتلك معلومة دقيقة حولها. لكن لا يمكن ان افهمه من هذه الاية باختصار هو ان -

00:10:33

الملائكة كان في ذهنها انها اعلى المخلوقات كان في تصورها انها اعلى المخلوقات وان عبوديتها لله اركز في هذا المعنى كانت الملائكة تعتقد ان عبوديتها لله هي اعلى انواع العبوديات. ما كان في تصورها انه يمكن ان يأتي نمط اخر -

00:10:53

من انماط العبودية والطاعة لله يكون اعلى من نموذجها. لاحظ ماذا قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني نحن من الصباح الى المساء لا نفتر عن تسبیحك والثناء عليك الها وتقديسك اي تنزيهك عن العيب والنقص. هذا الذي كان يدور في ذهن الملائكة انهم اعلى نماذج التعبد والسمع والطاعة -

00:11:16

الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلمهم درسا فقال اي اعلم يا ملائكتي اي اعلم ما لا تعلمون. اعلم ان هناك نموذج اعلى في العبودية من نموذجكم هل هناك فعلا نموذج اعلى فالعبودية -

00:11:41

من نموذج الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفطرون لا يستحسرون عن عبادته لا يستنكرون هذا سؤال هل هناك فعلا نموذج اعلى من نموذج الملائكة في التعبد؟ نعم الله سبحانه وتعالى قال لهم اي اعلم -

00:11:59

انتم تظنون انكم اعلى نماذج التعبد؟ لا هناك نموذج اعلى سبيهلكم هذا النموذج وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين للملائكة حتى عجزهم عن الادراك والاحاطة بالمعلومات. يعني انتم لستم فقط عندكم عجز في -

00:12:19

صور العبودية وانه يمكن ان اخلق ما هو اعلى منكم بل عندكم حتى نقص في جوانب كثيرة في المعرفة والله سبحانه وتعالى اثبت لهم ذلك لما خلق هذا الكائن الجديد -

00:12:47

الذى ابتدأ بادم عليه السلام خلق ادم وعلمه اسماء الاشياء في هذا الكون علمه لفظ السماء ولفظ الارض ولفظ الكواكب واسماء الالات والادوات. يعني قال ابن عباس علمه كل شيء الفراس والارض -

00:12:58

والعشب والشجر وهذه خوخ وهذا مشمش علمه اسماء كل شيء والملائكة كان علمها قاصرا عن هذا الله سبحانه وتعالى اراد ان يشير الى الملائكة عن قصورهم يعني اياكم ان تظنووا لوهلة انكم تتبعدون ليلا ونهارا انكم احطم بكل شيء علما -

00:13:16

ساريكم مقدار العجز عن الادراك لدیکم تعلم ادم الاسماء ثم عرض هذه الاسماء ثم عرضهم اي عرض قال المسميات عرض المسميات على الملائكة وقال انبئوني باسماء هذه المسميات ان كنتم صادقين -

00:13:38

ان كنتم صادقين انكم بلغتم الى درجة عالية من العلم والمعرفة لتعرفوا كيف سيكون حال هذا الانسان. وكان الملائكة ويمكن ان يشار الى هذا ايضا كان الملائكة ربما توقعت لانها كانت ترى في نفسها انها اعلى نماذج التعبد. توقعت انه اي نموذج اخر -

00:13:56

ان اي نموذج اخر سيوجد سيكون منه فساد باعتبار انها هي اعلى نماذج التعبد. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لهم العجز. وانكم

مهمما بلغتم وان كنتم شريفة عظيمة لكن علمكم واحاطتكم ودرايتكم محدودة جدا مقابل علم الله سبحانه وتعالى ودرايته -

00:14:16

الملايكه لانها مخلوقات خاضعة لله تسير على منهج سمعنا واطعنا جبله وطبيعة. لان الملايكه تختلف عن المكون البشري. الملايكه هي جبله وطبيعة لا قالت وخضعت لله سبحانه سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:14:39

فهمت الملايكه الدرس لا علم لنا الا ما علمتنا. فخضعت لله انك انت العليم الحكيم وسع علمك كل شيء وهو ليس مجرد علم هكذا لا هو علم مقرن بحكمة. وهذا من الكمالات لان الانسان قد يكون له علم - 00:15:00

لا يعرف كيف يسقط علمه سيكون هناك سفة في الاسقاط. لكن الله سبحانه وتعالى كماله فوق كمال كل شيء هو عليم حكيم يضع كل شيء في مكانه قال يا ادم انبئهم باسمائهم - 00:15:20

ما ظهر لهم عجزهم وظهر جهلهم الله عز وجل قال لادم يا ادم ان تتكلم بهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قالوا الم اقل لكم يخاطب الملايكه قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اعلم ما تظهرون - 00:15:35

ما يظهر على المستكم وما تخونه في بواطنك وما الذي كانوا يخونه في بواطنه؟ ايضا هذا نقاش كبير بين المفسرين ولست هنا في موطنني تفسير كلمة وانما اريد ان اعطي المعاني العامة - 00:15:59

بعد هذا النقاش امر الله سبحانه وتعالى يعني بعد ان ظهر شرف الانسان على الملايكه الله سبحانه وتعالى اراد ان يكرمنا فقال للملايكه اسجدوا لادم وجود تشريف وتكريم فسجدوا ولا احد سمعنا واطعنا عند الملايكه - 00:16:13

الاذاك الشخص المتمرد الذي هو في اظهر اقوال اهل العلم كان من الجن لكن لشدة تعبده تخيل ان ابليس كان شديد التعبد لله. لشدة تعبده كان اعلى من الملايكه وكان يسمى قيل - 00:16:35

فيما يروى طاووس الملايكه وهذا المخلوق الذي اسمه ابليس لما امر الملايكه وهو من ضمنهم تبعا باعتباره حاضرا معهم في تجمعاتهم لما امرها بالسجود الملايكه قالوا سمعنا واطعنا ابليس رفض - 00:16:51

ابليس وهنا بدأت فكرة العصيان بدأت فكرة الفسق والخروج والتمرد. بدأت فكرة سمعنا وعصينا من ابليس. هو اول من قدح هذه الشرارة في هذا العالم الله عز وجل اذا امر الملايكه ان تسجد لادم فسجدوا الا ابليس قرر التمرد قرر العصيان وان يرفع شعار الرفض - 00:17:10

لما امر الله سبحانه وتعالى لذلك الله عز وجل عبر عن حالة ابليس انه ابى واستكبر اباء ورفض قبول هذه الهدایة وهي اولى هدايات الله هنا في هذا المقام. رفض ذلك - 00:17:31

واستكير على ربه وكان من الكافرين. طبعا كان هنا عند كثير من المفسرين مع نصارى اي بهذا التمرد وبهذا الاستكبار صار من الكافرين اعلن انتقاله من قمة التعبد الى قمة الكفر والتمرد على الله سبحانه وتعالى - 00:17:46

دعونا نعود الى ادم وهذا الذي يهمنا هنا ادم انسان يوجد الان في الجنة ولاحظ استقرار الانسان الى هداية الله سبحانه وتعالى ليبقى في ذاك المقام الرفيع الشريف الله عز وجل يقول لادم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - 00:18:06

وكلا منها رغدا حيث شئتما لكن في طلب يا ادم اريد ان امرك امرا هناك شجرة معينة لا تقربها كل الجنة وكل ما فيها من المساحات والجمال. واللذة والطعام والشراب. تخيل! في الجنة في الجنة ادم - 00:18:27

ان رأت ولا اذن سمعت الاشتهاه والطعام والاشجار ومع ذلك في هناك امر اريده منك يا ادم هناك شجرة ايها انك تقربها ولا تقربها هذه الشجرة فتكوننا من الظالمين خلص بكون ظلمت نفسك - 00:18:46

هنا طبعا في سورة الاعراف وسور اخرى جاء التفصيل كيف ان آآ الشيطان بدأ يوسرس لادم ويغريه باكل هذه الشجرة المعينة وسبحان الله هكذا لاحظوا طبائعنا مساحات المباح واسعة في حياتنا - 00:19:05

لكن سبحانه الله كثير منا لا يستلزم الا بالحرام مساحات المباح في الزواج في الكسب الترفه الاشياء المباحة التي يمكن ان تفعلها ضمن مساحة المباح وكبيرة ممتازة جدا. تكفي وزيادة - 00:19:21

لكن يأتي الشيطان يضغط على مساحات الحرام. يزيّنها زخرف القول سول لهم. يبدأ عمل الشيطان ليقنعك ان المساحة المحرمة هي الاجمل هي الاذى لتهبأ نحو منحها وهذا ما حصل مع ادم وهنا لان المقام مقام بيان افتقار الانسان للهدايات وانه في اللحظة - 00:19:38

التي ايها الانسان فيها تخرج عن سمعنا واطعنا واستقبال هدايات الله والخضوع لها هي اللحظة التي ستت HDR فيها هي اللحظة التي ستفقد فيها امتيازاتك اللي كهربينا معطيك اياد الله عز وجل جعل الملائكة تسجد لك - 00:20:04

الملائكة تسجد لك اللحظة التي لن تقول سمعنا واطعنا وستمارس ممارسة الشيطان تفقد هذا الامتياز ويبدأ الهبوط. وهذا ما حصل معادا فعليها. قال سبحانه فاذلهم الشيطان عنها فازلهم الشيطان نحاهما ازلهما نحاهما وفي رواية فاذى او عفوا في قراءة فازلهم. وكلاهما تؤدي الى نفس النتيجة النهائية. اما - 00:20:21

الشيطان استطاع ان ينحي الانسان عن سعادته من خلال الوسوسة في اللحظة التي ستنتصر فيها الى الشيطان اعلم انه ستحصل لك ازاله. كما حصلت لادم فازلهم الشيطان عنها فاخرجهم مما كانوا فيه من السعادة - 00:20:47

الجمال واللذائذ والراحة والطمأنينة متى فقد الانسان كل هذه السعادة في اللحظة التي لم ينتصر فيها لهدايات الله. لم يقل سمعنا واطعنا. بدأ الشقاء في حياته هذه النقطة ليست خاصة بادم. ادم تاب عليه السلام فتاب الله عليه. لكن هي رسالة لكل البشرية. في اللحظة التي لن تنتصروا فيها ولن - 00:21:10

فيها لشريعة الله ولن تستسلموا لهدايات الله ستخرج من الراحة والطمأنينة ليبدأ الضنك الشقاء والارهاق النفسي والهموم والغموم. لانك دائمًا نلاحظ الفرق بين انسان يعيش ضمن معادلة سمعنا واطعنا وانسان لا يعيش ضمنها - 00:21:37

ستتجدد ان ذاك الانسان الذي يعيش مع الوحي ويستقبل هداياته مطمئن هادئ. يعيش في سعادة وفي لذة. سعادة الرضا بالله اما الدنيا فهي كبد عموما ويعود ان شاء الله الى الله عز وجل الى الجنة في جنة في الدار الاخرة. بخلاف الذي اعرض عن ذكري اعرض عن هداياتي - 00:21:55

فان له معيشة ضئلا. ونحضره يوم القيمة اعمى. المهم الله سبحانه وتعالى يخبرنا ماذا حصل لنا. هذا الكلام بيهمنا اخوانى نفهم نحن في هذا القرن القرن الواحد والعشرين من اين اتينا وما اصلنا وما وايشه قصة وجودي انا واياكم على هذا الكوكب ما هو المطلوب منا - 00:22:15

يقول سبحانه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. هنا بدأت حكايتنا على كوكب الارض انا واياكم من هذه اللحظة بدأت حكايتنا حكاية الصراع الطويل بين استقبال القلب لهدايات الله وبين انصاته لاخوه الشيطان - 00:22:33

هنا بدأت المعركة ستنزل الى الارض وستبدأ العداوة الشرسة بيننا وبين ابليس ابليس يسعى لصدنا عن هدايات الله والله عز وجل يرسل لنا الكتب والرسائل وينزل علينا من الآيات ويقيمهم لدى الدلائل لاستقبال هدى. هنا بدأت المعركة في حياة الانسان. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض - 00:22:53

عدو لكم في الارض في هذا الكوكب مستقر ومتعالي حين تنزل يا ايها الانسان الى كوكب الارض ولا حظ ان نزولك من السعادة الى الارض كان نتيجة الخطيئة تذكر هذا الدرس جيدا - 00:23:16

ان نزولك من السعادة وان الذي اخرجك من السعادة هي الخطيئة. هي عدم تلقيك هدايات الله هذا الدرس يجب ان لا تنساه يا ايها الانسان ان اصل نزولك هو خطأ - 00:23:34

وقع فيه والدك ادم عليه السلام. وان هذا الخطأ كلفنا كثيرا كلفنا الهبوط الى الارض وان كان هذا في علم الله السابق لكنه درس يجب ان يعلم انه فاخرجهما لاحظ فاخرجهم مما كان فيها عمرك ما تنساها - 00:23:47

قالوا لكم في الارض مستقرا ومتعالي حين طبعا ادم تعلم الدرس عليه السلام تتلقى ادم من ربها كلمات علم الله سبحانه وتعالى ادم كيف يتوب فتاب ادم وهذه خصيصة الانسان - 00:24:03

التي يجعل نمط تعبده اعلى من نمط تعبد الملائكة الفرق بيننا وبين جنس الملائكة ان الانسان خلق كائن عنده شهوات ونزوات ورغبات

تحاول ان تصدء عن الله سبحانه و عن هدایات الله - 00:24:22

ذاك الانسان الذي يكبح هذه الشهوات والنزوات ويواجهها ارضاء لله سبحانه وتعالى. هذا عند الله في المقام اعلى من مقام الملائكة وهذا معنى قوله سبحانه في البداية او من معانيه اني اعلم ما لا تعلمون. الملائكة ظنت ان نمطها في التبعيد هو اعلى انماط التبعيد كما قلنا لكنها حقيقة - 00:24:42

هذى عبادة جبلية. لكن هناك ما هو اعلى منكم يا ايها الملائكة. ذلك الانسان الذي ملى بالشهوات والرغبات والنزوات لكنه يقبل على الله ويكافح ويجهد شهواته ورغباته. والمعاصي التي يزخرفها الشيطان. ويصر ان يمشي رغم العثرات في الطريق هذا اعلى منكم - 00:25:04

هنا يعلو الانسان على الملائكة هنا يعلو الانسان على الملائكة. وهنا على ادم عندما تاب ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل نمط تبعيد الانسان انه هذا الانسان طريقة تبعده لابد وان يكون فيها اخطاء وهذه الاخطاء لابد ان يتوب منها. يعني نحن لم نخلق لنكون معصومين. بل بالعكس - 00:25:26

لو لم نذنب لاتى الله سبحانه وتعالى باقوام يذنبون لانه يريد البشر ان تكون هكذا نمط تبعده. انه يتغتر يخطئ ويتب ويرتفع ثم يعود فتغتر يخطئ ويتوب عليه. هو يريد هذا النمط في الانسان. طبعا هو لا يريدك ان تعصي. لكن هو جعل المعصية - 00:25:48

منك وقدر ان تكون المعصية تقع منك ليرى مقامات التوبة. فإذا تبت الى الله سبحانه وتعالى فقد قمت بخاصيتك والله سبحانه وتعالى يرفعك فوق مرتبة الملائكة اذا خاصية الانسان هو قدرته على التوبة وفتح مجال المغفرة والصفح من الله عز وجل له - 00:26:11

نلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه اذا علينا جميعا ان نسير على خطى ادم حتى نبقى في علونا وفي شرفنا. ادم عليه السلام انتهى من ارض وسيعود باذن الله الى جنته التي خرج منها. اليه كذلك؟ لانه تعلم الدرس. ونحن جميعا علينا ان نتعلم ان - 00:26:33  
بالنسبة ان شرفنا بالاقبال على الله دوما عند كل عثرة. هذا ما يميزنا هكذا نحن البشر نخطئ لنتوب اما ان تخطى وتصر على الخطأ وتحاول ان تبقى سائرا في مستنقع الرذائل؟ لا. اذا انت لم تفهم الدرس. ولم تتع - 00:26:55

انت تحتاج الى هدایات الله. فايماك ان تعرض عنها. انه هو التواب الرحيم. مرة اخرى يعلن سبحانه وتعالى للبشرية قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتيكم مني هدى. اذا هنا هنا اخبار - 00:27:14

سيأتيكم مني هدایات فمن تبع هذه الهدایات فمن تبع هدايا هذا لا يقلق ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا تخاف من المستقبل ولا تحزن على ما فات اطمئن لانك تلقيت الهدایات - 00:27:31

والهدایات هذه ستخدمك في الدنيا وفي الآخرة اما الذين مارسوا الكفر والتکذیب بهذه الهدایات واصروا على الاستمرار في هذا المنهج وهم عبد الشيطان والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار - 00:27:50  
يعاقبهم عقابا شديدا لانهم لم يتعلموا الدرس اذا هنا بدأت القصة والحكاية ونحن امتداد لتلك الحكاية الطويلة التي ابتدأت منذ لحظة نزول ادم الى الارض بسبب عدم فعله الهدایة في مقام معين - 00:28:08

وعدم التزامه بسماعنا واطعنا في مقام معين ثم الله سبحانه وتعالى يخبر اتنا منذ نزلنا الى الارض نحن في صراع. ويجب علينا ان نتقبل الهدایات وان نخضع لها لنعود واذا لم نفعل ذلك والله لن نعود. اذا لم نخضع له داعيات الله لن نعود. بل والعياذ بالله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:28:27

اسدل الستار هنا عن مشهد بداية الانسان لترفع او ليرفع ستار جديد على امة عظيمة من امم الارض استخلفها الله سبحانه وتعالى عقودا وعقودا امة مت ايه بقى امة مرهقة - 00:28:50

كانت تتعامل مع الرسل والرسالات مع هدایات الله سبحانه وتعالى با一群人 انواع التعامل وبالهوى وبالتشهي وباللعب وبالاستهزاء الله سبحانه وتعالى يريد ان يقص علينا حال هذه الامة لنتعلم دروسا كثيرة في الحياة - 00:29:11

هذه الامة هي امة بنى اسرائيل بعث فيهم انباء ورسل وجاءتهم من الهدایات الكثير الكثیر كیف تعامل بنو اسرائیل مع هدایات الله؟

وکیف الله سبحانه وتعالی عاقبهم على عدم التزامهم بمنهج سمعنا واطعنا - 00:29:31

بنو اسرائیل في جملتهم ولا نقول جميعاً لأن منهم كما قال سبحانه ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قول بعثة النبي عليه الصلاة

والسلام بنو اسرائیل في تاریخهم كان شعارهم العام هو التمرد - 00:29:50

مع انهم ابتدأوا بمعاناة شديدة بدأوا بسلط فرعون عليهم وكان يصومهم سوء العذاب وكان يرهقهم والله عز وجل اغدق عليهم النعم.

لكن للأسف متمردون فسوق لم يستقبلوا هدایات الله كما تستقبل - 00:30:08

فعملوا شتى انواع التلاعيب والتمرد والتهكم والعبث بهدایات الله سبحانه عاقبهم الله عقابات شديدة. ثم بعد ذلك سحب التبوة منهم

وصحب الرسائل منهم ليضعها في جنس جديد وهو جنس العرب ليكون هذا جنس أعلى في الخضوع لله سبحانه من جنس اليهود -

00:30:27

لكن ليس كل العرب طبعاً فعلوا ذلك بل وقع كثير منهم في ممارسات اليهود المهم سيأتي الان صفحات تتلو من سورة البقرة تستعرض

لنا حال هذه الامة الكبيرة وكيف كان تلقیها لهدایات الله؟ الان هذا المقطع نستطيع ان نضع عليه وهذه من طرق تدبر القرآن ان المقطع

- 00:30:50

يمكن ان تضع عليه ما اسمیها عدة کامیرات. يعني هذا هو خطاب لبني اسرائیل الذين في زمان محمد صلى الله عليه وسلم. لا تكرروا

المأساة والجرائم التي وقع فيها اسلافكم. اسلافكم - 00:31:11

ايضاً هو خطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم. اياكم ان تمارسو ممارسات اليهود في تلقی الهدایات. فلما تنظر الى هذا المقطع

وبدایته بنى اسرائیل اذكروا نعمتي التي انعمت عليکم. واوفوا بعهدي اوافقوا بعهدهم. واياي فارهبون. وامنوا بما انزلتم مصدقاً لما

معكم. هنا تجد ان - 00:31:24

يوجه لبني اسرائیل الذين كانوا في زمان محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقيمون معه في المجتمع المدني هذا الخطاب وان كان

وجه لبني اسرائیل ومحاولة لاستصلاح من يمكن ان يستصلح منهم - 00:31:44

لكنه في نفس الوقت ستتجدد انه رسالة لنا نحن نعم اياكم ان تقعوا بما وقع به هؤلاء دعونا ننظر في بنى اسرائیل وننظر صفاتهم

وننظر في صفاتهم وكيف تلاعبو بالوحى والهدایات لله سبحانه وننظر لها الممارسات بنى اسرائیل - 00:31:58

مع هدایات الله موجودة اليوم في حياتنا؟ هل نحن نمارس ممارساتهم في طريق التلقي الوحي والتعامل معه. انظروا كيف اعلم كما

قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:32:18

وان كثيراً من امة الاسلام للأسف ساروا على خطى بنى اسرائیل في تلقی الهدى من الله سبحانه يا بنى اسرائیل اذكروا نعمتي التي

انعمت عليکم واوفوا بعهدي اوافقوا بعهدهم واياي فارهبون - 00:32:35

اه الله سبحانه وتعالی يعبر عن اه هذا الهدى وهذه هذا الهدى وهذه الرسائلات التي وضعها فيما بانها عهود ومواثيق. لاحظوا في

الصفحة قبل قليل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. وهنا يقول سبحانه - 00:32:50

واوفوا بعهدي علاقتنا مع الله سبحانه وتعالی نحن عربنا عنها قبل قليل وعبر عنها القرآن بانها علاقة الاستخلاف اني جاعل في الارض

خليفة. هذا الاستخلاف هو عهد بينك وبين الله - 00:33:08

هذا الاستخلاف اني جاعل في الارض خليفة. عدم الاستخلاف عهد بينك وبين الله عليك ان توفي بهذا العهد بان تلتزم بهدایات الله

وتخضع لها تماماً وتخضع لها الكون او تخضع لها الشعوب - 00:33:20

هذا العهد اللي بينك وبين الله ان تستقبل هدایاته وان تخضع لها انت شخصياً. وان تخضع الناس لها لذلك الله سبحانه وتعالی قال

لبني اسرائیل واوفوا بعهدي اوافقوا بعهدهم الله سبحانه وتعالی جعل حق جعل حق للعبد عليه. انه من عبده ولم يشرك

به شيئاً ان يدخلهم الجنة. كما قال النبي صلى - 00:33:37

عليه وسلم معاذ تدری ما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذب من لا يشرك به شيئاً كما قال عليه الصلاة والسلام اذا

من هنا بدأت الحكاية. وانا يعجبني الاستاذ طه عبدالرحمن لما يتكلم عن النظرية الائتمانية - 00:34:01  
هو يقول اننا في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى في استئمان. لذلك سماه النظرية الائتمانية يعني لأن الله استأمننا على هدایاته على  
لانكم خلفاء الارض انتم مستأمنون عليها فاحذروا ان تخونوا الامانة - 00:34:18

احذروا ان تنقضوا الميثاق واياي فرحبون وامنوا بما انزلت وهو القرآن مصدقاً لما معكم وهو التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به  
ما عيب عيب يا ايها اليهود وانتم اصحاب كتب سماوية. ويا ايها النصارى وانتم اصحاب كتب سماوية ان تكونوا اول كافرين بالقرآن -  
00:34:35

يعني العرب جاهليون. العرب امة ما كانت تقرأ ولا تكتب. متصور منها شيء من العناد والا تقبل الهدایة ابداً. لكن انتم اصحاب كتب  
سابقة وبشرتكم بنبي اخر الزمان وبالهدایات التي ستأتي معه. وخبركم انبياؤكم بهذا النبي العظيم. وبما سيأتي به من الهدایات.  
فالاصل - 00:35:00

ان سلسلة الهدایات تبقى خاضعاً لها. مش هيتفع تكون خاضعة للتوراة ومش خاضع للقرآن او تخضع للانجيل. ولا تخضع للقرآن. قال  
وامنوا بما هذا الذي انزلته هو مصدق لما معكم ويؤكّد ما فيه. طبعاً الجزء الذي لم يحرف منه - 00:35:20  
ولا تكونوا اول كافر به. اذا هو يخاطبهم بعيوب التخلف مع وجود العلم بين ايديكم ثم حذرهم من من تشويه الهدی. قال ولا تشتروا  
بایاته ثمنا قليلاً اياكم ان تعثروا - 00:35:38

اياكم ان تشوه الهدی واياي فاتقون اتفقوني انا وهذا كانه عودة بهم الى منهج التقى ولا تلبسوا الحق بالباطل اذا لا تشتروا بایات الله  
ثمنا قليلاً ما تبيع الهدی من اجل لغاية الدنيا - 00:35:54

وهذا ما يحصل مع كثير منا انه يتخلّى عن الهدی وعن سمعنا واطعنا لشرع الله من اجل وعاعة من الدنيا بغض النظر ما هي اللغاة؟  
زواج جامعة منصب مال مباشرة تجده يتخلّى عن كل الشريعة من اجل تحصيل - 00:36:13  
هذه العلاقات او هذه الدنيا يقول سبحانه ولا تشتروا بایاتي ثمنا قليلاً واياي فاتقون. ولا تلبسوا الحق بالباطل. اللي هو تشويه الهدی.  
ومحاولة خلط الاوراق في ايات الله سبحانه وتعالى بالباطل الذي تهواه النفوس. وهذا كما حذر الله منه بنى اسرائيل. ايضاً سيأتي  
تحذيرنا نحن من ان نمارس نفس الممارسات. وللأسف - 00:36:30

موجود اليوم. موجودة عند كثير من المعممين ومن يتحدث باسم الدين. انه يلبس الحق بالباطل يصبح الحق الهدی من الله مشوهاً  
غير واضح لان هناك من لبسه ودخل فيه وحشة كثيراً من الباطل. فكثير من العامة بل اكثر العامة هو لا يستطيع ان - 00:36:52  
الرؤية صحيحة الحق ملتقباً بالباطل فيظن انه كله حق فاذا قيل له يا فلان ترى هذا الحق مشوه يصعب عليه ان يقتنع فاكبر جريمة  
او من اكبر الجرائم ان يسعى الانسان الى تشويه هدایات الله سبحانه وتعالى - 00:37:13

ولا تلبسوا الحق بالباطل تلبسوا الحق بالباطل ونهام عن كتمان الحق - 00:37:29  
لا تشتروا بایاتي ثمنا قليلة لا تلبسوا الحق بالباطل لكنه يكتفي بماذا؟ بالسکوت عن الحق مع قدرته على

وهدایات الله سبحانه. انه في بعض الناس ممكن هو لا يلبس الحق بالباطل لكنه يكتفي بماذا؟ بالسکوت عن الحق مع البوح به. وهذه جريمة هذا ايضاً جريمة واقيموا الصلاة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين - 00:37:47

قامت الصلاة وایتاء الزكوة هي منهج المتقين كما وصفها الله سبحانه وتعالى في بداية السورة الذين يؤمّنون بالغيب ويقيّمون الصلاة  
ومما رزقناهم ينفقون. اذا الله سبحانه وتعالى يأمرهم ان يسيروا على خطى المتقين. اقيموا الصلاة اتوا الزكوة واركعوا مع -  
00:38:07

الراكعين يعني ادخلوا مع الناس. ادخلوا مع المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم. ما في حاجة ان تبقى متربداً مستكبراً معتزاً  
معانداً اركعوا مع الراكعين كونوا مع جملة الموحدين المؤمنين المتبعين لهذا النبي العظيم - 00:38:23  
تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلوون الكتاب افلا تعقلون الله سبحانه وتعالى يخبرك عن صفات بنى اسرائيل كثرة الكلام  
ويأمرون الناس بالاحسان وما شابه ذلك. وينسى نفسه يخبرون الناس بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وانه موجود عندهم هكذا

كان يفعل بعضهم. اي والله اننا نجد صفاته. لكن لماذا لا - 00:38:41

به قالوا لانه لم يخرج من جنسنا فنحن لسنا مستعدين على الايمان به. اتأمرون الناس بعض بنى اسرائيل كانوا يأمرتون العرب او بعض الانصار امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه صادق. وينسى نفسه - 00:39:06

وانتم تتلون الكتاب يعني التوراة والانجيل بين ايديكم وتعرفون صدق هذا الرجل وصدق الهدایات التي جاء بها. افلا تعقلون؟ يعني في انسان يعرف انه من امامه صادق انه يملك الحقيقة - 00:39:21

ولا يتبعه ويأمر غيره باتباعه يعني انتم بتؤمرموا غيركم ان يتبعوه وانتم مصرون على عدم الاتباع تدخل في النظام العقلي يعني خلل في التصور في طريقة التعامل ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة واستعينوا ما الذي يعيّن الانسان وهذا افهموها ايها الاخوة. انها ستتكرر اكثر من مرة في سورة البقرة - 00:39:35

ما الذي يعيّن الانسان على سمعنا واطعنا ما الذي يعيّنك على استقبال هدایات الله سبحانه وتعالى التي تخالف هوی النفوس. ويعينك على الانصياع لها وتقبلها والتعايش معها في محبتها الصبر والصلوة - 00:39:55

هذا اكثر ما يعيّن الانسان على تقبيل هدایات الله سبحانه وتعالى المخالفة لهواه لذلك امر بها هنا وسيأمر بها امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد قليل استعينوا على تنفيذ هدایات الله والخضوع لها بالصبر - 00:40:13

الصبر على الطاعة الصبر على ترك المعاصي بدها صبر اكيد الشرائع الالهية لانها ابتداء مخالف للنفوس في كثير من اهوائها الامتنال لا يحتاج الى صبر وانما الصبر بالتصبر والتحمل والذي سيعينك على الصبر هي الصلاة - 00:40:30

ان تشكل صلة بيتك وبين هذا الله انك اذا صليت له سيعينك اذا ناجيته سيؤويك سبحانه وتعالى وانها لكبيرة الا على الخاسعين. هذه الصلاة ميسرة على الخاسعين صعبة على الغافلين - 00:40:48

والاحظوا حتى هذا في رمضان كونه في رمضان. لاحظوا ان كثيرا من الناس هو لا يستحمل ان يصلي صلاة القيام كاملة ثمان ركعات هذا فضلا ان يصل لعشرين ركعة. احنا بنتكلم عن الثمان ركعات - 00:41:12

لما تقول له ثمان ركعات مع وتر وكأنه متناقل فقط في هناك عادة اجتماعية انه لازم نصلي شوية تراویح هو ينتظر الأربع ركعات او الركعتين يصليها حتى يشعر نفسه انه خلص انا عملت اللي علي وطلعت - 00:41:25

ان هو متناقل هو حقيقة لا يشعر بالارياحية وهو يصلي. وهذا مصدق قوله تعالى وانها لكبيرة ثقيلة مرهقة متعبة هذه الصلاة الا على جنس واحد. يستلذ بها ويأنس بها ويطلبها ويبحث عنها - 00:41:39

ويطيلها من هم الخاسعون قال وانها لكبيرة الا على الخاسعين. وبالتالي هو يريد ان يقول لك حتى تستفيد من الصلاة لابد وان تخشع الخشوع انما يأتي بالمجاهدة ليس هذا شيء يأتي من اول ما تقرر الخشوع ستخشع. لأن الشيطان يزاحم على قلبك في الصلاة. تحتاج ان تجاهد لتصل الى الخشوع. الخشوع - 00:41:57

يعطي صلة صحيحة. الصلاة الصحيحة تولد انقياد صحيح لهدایات الله. اذا من يريد ان يتربى على الانقياد لهداة الله عليه ان يتعلم الصبر وعليه ان يتعلم الصلاة بالخشوع وقال وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون والظن هنا بمعنى العلم والاعتقاد الجازم. الذين يظنون انهم - 00:42:20

ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نلاحظ اذا ما يعيّن الانسان على الخشوع في الصلاة تصورو وتخيلوا الدار الآخرة دوما كلما دخلت في الصلاة وانت تتصور الدار الآخرة وهكذا كان السلف. كان احدهم اذا صلى قال جعلت - 00:42:46

الجنة عن يميني والنار عن شمالي كانوا يتخيّلون الدار الآخرة امامهم فهذا الاعتقاد والجزم بلقاء الله وانهم راجعون اليه كان يولد خشوعا فدائما اذا اردت ان تتعلم الخشوع اذا دخلت في الصلاة استحضر القبر - 00:43:07

استحضر الجنة مستحضرى النار وانك قادم عليها ولعلها صلاة مودع. هذا سيعينك على قضية الخشوع في الصلاة نداء اخر لبني اسرائيل مرة اخرى بنو اسرائيل اذكروا نعمتي او يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. ان انسى يذكر النعم بعد قليل لكنه ابتداء نداء عام. ثم سيأتي النداء التفصيلي - 00:43:26

بذكر النعم تفصيلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. عيب عليكم ان ينعم عليكم نعم كثيرة. على ابانكم واجدادكم واسلافكم. ثم تصرون على وعلى سمعنا وعصينا يكفي كأنه يقول سبحانه وتعالى لهم يكفي يا بني اسرائيل الى متى سيبقى هذا المسلسل في حياتكم؟ الى متى ستبقى طريقة التمرد عن الله - 00:43:49

وهذا الخطاب لي ولكم ايضا لكل انسان عاصي لكل انسان عنده تقدير في اكمال هدى الله عز وجل لكل فتاة متبرجة. وكل شاب مدمن للحرام وكل انسان ما كان يعصي الله في خلواته يكفي اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. اعطيتك السمع والبصر والعقل - 00:44:15

رزقا والحياة الرغيدة. اعطيتك يا ايتها الفتاة الجمال واعطيتك يا ايها الشاب المال. منحتك كل شيء وما زلت تعصيني ما زلت ترفض ان تقول سمعنا واطعنا ما زلت عاند اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:44:37

ثم قال لهم واني فضلكم على العالمين. والمراد على عالمي زمانهم اي في زمن في قبر بيته محمد صلى الله عليه وسلم في الازمنة الماضية كان بنو اسرائيل هم افضل البشر - 00:44:54

افضل العالم فضلهم الله على كل الانواع من البشرية التي كانت في ذاك الوقت الى ان جاءت امة محمد صلى الله عليه وسلم فاصبحت هي افضل الامم عند الله سبحانه وتعالى فهو يخبرهم كيف انه جاءت عليكم سنوات وعقود فضلكم على الجميع على كل البشرية - 00:45:09

ثم يذكرهم بالتقوى مرة اخرى واتقوا يوما نلاحظ هنا التخويف خصوصا كما قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان مقينا الان في المدينة. وحوله من اليهود طائف واليهود سيبقون يعني المعركة بيننا وبينهم الان وفي المستقبل الى ان الله سبحانه وتعالى يعيننا باذن الله على القضاء عليهم - 00:45:31

شرقي النهر وهم غربائهم ستكون المعارك والملاحم في اخر الزمان. لكن الله سبحانه وتعالى يريد ان يقيم الحجة على الجميع الاسلام هو ليس فقط المخاطب به العرب. العرب والجم واليهود وكل اجناس البشر. لكن اليهود هو قطاع كبير. فكان لابد من مخاطبته - 00:45:52

بهذه الخطابات لعل بعضهم يستيقظ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ما حدا بحمل عن حد ولا يقبل منها شفاعة ما حدا راح يستطيع يشفع لك اذا مت كافرا - 00:46:13

معرضا عن هدایات الله. ولا يؤخذ منها عدل. العدل هو الفدية ما حدا يوم القيمة رح يجي يفتدي نفسه من النار. يقول يا رب العالمين هذه مليون دينار مقابل ان اخرج من النار. ما في يوم القيمة قبول - 00:46:27

كل فدية ولا شفاعة ولا هم ينصرون ما حدا راح ينصركم فهذه انذارات وعي ثم سبحانه وتعالى بدأ يذكرهم بتفاصيل النعم لما قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بدأ يذكرهم بتفاصيل - 00:46:42

النعم واذ يعني واذكروا اذ اول نعمة انجيناكم من ال فرعون. فرعون ايش كان عامل فيكم يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. فرعون كان نازل تذبيح في ابناءبني اسرائيل. خوفا من ان يخرج منهم ذاك الذي نبي انه سيقتل على يديه - 00:46:58

ويستحيون نساءكم. الان الاستحياء هل معناها ابقاء النساء على قيد الحياة؟ هذا تفسير وهذا احد المعاني التي اجدها اقرب. البعض قال لا احياء النساء هو سببهن المهم الله عز وجل انجاهم من عذاب شديد - 00:47:18

فرعون استضعفهم واهلكهم وانزل بهم اشد العقوبات ايضا هذه رسالة لكل شعب من شعوب الارض يكون مستضعفها تحت طاغية. ثم ينجيه الله سبحانه وتعالى لكل شعب من شعوب الارض يكون مستضعفها تحت طاغية من الطغاة ثم ينجيه الله عز وجل من هذا الطاغية - 00:47:35

اياك ثم اياك ان تتمرد على هدى الله من نعم الله العظيمة عليك انجاك من هذا الطاغية. من هذا المستبد فمن شكرك لله ان تخضع لهدایاته وان تكون متمسكا بقرآن وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:47:58

ولا تلقي هذه الشريعة وراء ظهرك بعد ان نجاك الله من المستبددين. من الظالمين وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. كنتم في بلاء عظيم  
وانتم تقعون تحت استبداد فرعون ايضا من نعم الله سبحانه وتعالى - 00:48:15

وهذه نعمة الانجاء يعني كيف واذ نجيناكم من ال فرعون انه طريقة النجاة كانت طريقة مذهلة مهولة رأيتم يابني اسرائيل معجزة امام اعينكم واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم - 00:48:31

واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. يعني بني اسرائيل رأوا من ايات الله الباهرة ما يجعل الانسان يخضع تمام الخضوع لله سبحانه وتعالى يعني انا واياكم ايها الاخوة والاخوات ربما لم نشاهد معجزات الا معجزة القرآن وحتى اكون منصف معكم ان اكثرنا هو يؤمن ان القرآن معجزة وبس مش فاهم. القرآن بلاغة معجزة - 00:48:49

ما وجه الاعجاز لأنت بني اسرائيل رأوا معجزات حسية امام اعينهم رأوا البحر يفلق اتناشر فرق ويصبح يابسة هم يتتجاوزونه ثم يأتي بعدهم فرعون لاجل ان يلحقهم في البحر يبلغ فرعون - 00:49:11

وانتم تنتظرون. يعني ربنا بقول لهم انتم شاييفين هذا امام اعينكم معقول انسان يتمدد على الله؟ بعد كل هذه المشاهدات معقول واحد فيما يرى معجزة وایة من ايات الله تدل قطعا على ان هناك تدخل الهي - 00:49:30

وانه هاظا مش صنع الطبيعة وانه هذا ليس شيء عشوائي. لا هناك شيء مذهل حصل امامي معقول بعد ذلك تقويد نفسك الى ان تعصي هذا الله وتتمرد. بعد هذا الانجاء العظيم وبطريقة عظيمة مذهلة مبهرة. ثم يقول ايضا - 00:49:46

واذ واذكرروا واذ واعدنا موسى اربعين ليلة التي ذهب فيها موسى للقاء الله ثم بعد ذلك ماذا حصل؟ ثم اخذتم العجل من بعده وانتم طالمون. عبد العجل الذي صنعه السامری - 00:50:06

ومن نعم الله عليكم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشکرون ثم عفونا عنكم ان الله سبحانه تاب عليكم على الرغم من انكم ارتكبتم جريمة عظيمة. للتو انجيناكم من ال فرعون بعد سنوات الشدة - 00:50:21

بمجرد ان تجاوزتم البحر بدأتم بالشرك بدأتم بنقض المواثيق التي خلقت من اجلها ثم ذكرهم بنعمة اخرى. واذ اتينا موسى الكتاب والفرنان. موسى لما ذهب في الأربعين ليلة واخذ اللواح - 00:50:38

وفيها التوراة هذه نعمة عظيمة. ان يأتيك النبي معه كتاب يهديك النبي معه هدايات من الله من عالم الغيب الى عالم الشهادة. وهذه النعمة يا اخوان بين ايدينا ايضا. فان محمد صلی الله يعني كما ان موسى اتى - 00:50:54

يهود بالكتاب والفرنان. فان محمد صلی الله عليه وسلم اتانا بالكتاب والفرنان نعمة عظيمة جليلة. عيبا تعرض عنها وان ترفضها والآ تتذمرون فالله سبحانه لما يعدد النعم على بني اسرائيل تذكروا ايضا النعم الموجودة في حياتنا. واذ اتينا موسى الكتاب والفرنان لعلكم تهتدون - 00:51:11

واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. لاحظوا ايضا الطريقة التي تتب فيها على اسرائيل بسبب عبادتهم العجل وهذا فيه تفصيل اكثرا في موضوع العجل قال يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم - 00:51:31

كيف نتوب الى الله؟ ما هي التوبة المطلوبة منا؟ فاقتلو انفسكم فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم لاحظ ان بني اسرائيل وهذي درس لنا لما عبثوا بهدايات الله واعرضوا - 00:51:51

عن الانصياع لله سبحانه وتعالى. فاول ما تجاوز البحر وقعوا في عبادة العجل الله عز وجل شدد عليهم من قبل هدايات الله يسر الله عليه. ومن اعرض عن هدايات الله وعثث بها شدد الله عليه - 00:52:11

وهم لما اعرضوا عن هدايات الله فعبدوا العجل كانت التوبة المطلوبة منهم توبة شديدة قال العلماء والمفسرون كان المطلوب منهم ان يحمل كل شخص سيفا او سكينا ويقتل الاخر وحدد لهم موسى عليه السلام - 00:52:28

ارضا وفي ساعة معينة ان يجتمعوا فيها ويبدأ يقتل بعضهم بعضا لما شددوا شدد الله عليهم. هذه قضية بدك تفهمها في حياتك كلما اعرضت عن الهدایات لا تكتسب سعادة وان كنت في الظاهر قد تناول بعض اللذائذ السريعة لكن سيعقبها الضنك - 00:52:45

بني اسرائيل جمعوا في ارض وامروا ان يقتل بعضهم بعضا. حتى اذا كادوا ان يهلكوا دعا موسى رباه يا رب اعف اصفع حتى لا يهلك كل نسلبني اسرائيل - 00:53:08

الله عز وجل خلاص يعني بعد ساعة قال المعلم بعد ساعه من القتل من قتل بعضهم بعضا امرهم ان يتوقفوا وكانت هذه التوبة اذا هو يذكرهم انه شدد عليهم لما هم عصوا وتمردوا وبعد ان شدد عليهم من نعمه سبحانه انه خف عنهم - 00:53:24 انه خف عنهم. بنو اسرائيل قوم متبعون اخوانى بنو اسرائيل قوم متبعون. يعني مع انهم لاحظوا كل هذه الامر يفعلون ثم يحجمون. يرون الايات ثم يعرضون. يتوب الله عز وجل عليهم ثم يعودون للتمرد - 00:53:46

هذه العقلية الله عز وجل يحزننا منها لا تتبعوا نبيكم كما اتعب بنو اسرائيل انبائهم ثم قال سبحانه بعد ان حصل ما حصل معهم في قضية العجل. عادوا مرة اخرى للتمرد - 00:54:01

يا اخي انت تمردت على الله وجعل الله توبتك توبة مغلظة بالقتل حتى عفا عنك. مش الاصل انك تتعلم الدرس. يعني هكذا كيف تقول لتلميذ يخطئ كثيرا؟ يا اخي الاصل تتعلم الدرس ولا تعود تتمرد - 00:54:15 مرة اخرى حتى لا يعاقب الله بنفس العقوبة المشددة بنو اسرائيل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. احنا يا موسى ما عدنا مقتنيين اصلا بقضية الایمان - 00:54:32

مش راح نصدقك. بدنارى الله عز وجل جهرا نراه باعيننا اخذ موسى سبعين رجلا من قومه كما جاء في سورة الاعراف ولما اقتربوا من الجبل اخذتهم صعقة من الله سبحانه وتعالى - 00:54:45

اخذتهم صعقة واغشأة ان الله عز وجل شديده. قال فاخذتكم الصاعقة وايضا وانتم تنتظرون لأن موسى ذهب امامهم ليسمع كلام الله وهم لما ارادوا ان يقتربوا صعقهم الله وكان هذا درس قاسي - 00:55:01 ولكن كان في ايضا شهادة ان موسى عليه السلام لم يكذب عندما قال انه كلام الله وانه ذهب للقاء الله والا من اين اتيتكم هذه الصعبه التي اهلكتكم جميعا واما مرأى الجميع - 00:55:21

ثم بعثتكم من بعد موتك مسمى الصعق هنا والاغماء موت مثل ما بعثناكم من بعد موتك لعلكم تشكرون. مرة اخرى لعلكم تشكرون والشكر هنا هو الخضوع تشكر لله بمعنى تخضع له هنا - 00:55:35

لكن مرة اخرى بنو اسرائيل يناورون وظللنا عليكم الغمام وانزل لما كانوا في التيه الله عز وجل ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى تمام وهو طير ومادة قيل عسلية طيبة انزل عليهم سبحانه وتعالى الاطعمة - 00:55:50 والغمام كان يظللهم فقط المطلوب منهم ان يسمعوا لنبيهم. والا الطعام والشراب متوفرا الطعام والشراب متوفرا. وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم - 00:56:14

اشربوا تنوا بس اطیعوا ربكم قال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذي مشكلتهم ظلموا انفسهم خادعوا انفسهم تمردوا على الهدى. هذا كله اخوانى يجب ان لا ينفصل عن بداية سورة البقرة - 00:56:34 كيف نتلقى هدایات الله؟ وكيف كان نموذجبني اسرائيل في التلقي لهذه الهدایة واذ قلنا ادخلوا هذه القرية. نموذج اخر ربنا امرهم ان يدخلوا الى بيت المقدس فكلوا منها حيث شئتم رغدا واتاح لهم ان يأكلوا منها حيث شئتم رغدا. بس طالب منهم شغلتين - 00:56:58

قال ادخلوا الباب سجدا. طلب منهم ان يدخلوا باب هذه القرية سجدا. اما سجود حقيقي او قال العلماء بخضوع لله سبحانه وقولوا حطة. يعني قولوا يا رب حط عنا ذنبنا. شف يعني اعطاهم ادخلوا هاي القرية وكلوا منها حيث شئتم رغدا. ولا حظ نفس بعد - 00:57:17

ادم وحواء يعني ادم وحواء ربنا اعطاهم الجنة كلوا منها حيث شئتم ايضا رغدا لكن في شجرة ما تقربوهاش. وادم اخطأ فيها. فترك مع انه كل المساحة كانت مباحة. بنو اسرائيل كانهم لم يتعلموا - 00:57:37 من الدرس وعادوا لممارسة نفس الخطأ. الله يقول لهم ابحث لكم بيت المقدس. ادخلوا علي وابحث لكم طعامه وشرابه. كلوا حيث

حيث شئتم رغد بس شغلتين ادخلوا بابها بباب بيت المقدس خاضعين - 00:57:53

وقلوا يا رب حط عنا ذنوبنا. في اسهل من هيک شي ؟ ليس المطلوب شيء كبير نغفر لكم خطاياكم مش بس كده وسنزيد المحسنين  
يعني غير المغفرة سينزيدكم الله عز وجل كل من كان منكم اكتر اقبالا واحسانا سينزيده الله سبحانه وتعالى - 00:58:11

قال فبدل الذين ظلموا للأسف تمردوا مرة اخرى. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم واصبحوا يستهزئون بكلمة حطة  
فكانوا يقولون حطة في شعيرة حنطة في شعيرة عبث واستهزاء تهم بالدين. تخيل واحد تجيه هداية - 00:58:30

الله يتهكم بي وهذا يوجد في مجتمعاتنا اليوم. انه تتكلم الشخص عن شعيرة من الشعائر عن اللحية عن النقاب عن شعيرة من شعائر  
الله يبدأ يتهكم بها ويستهزأ بها. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم - 00:58:51

العقاب كان جاهز. فائزنا على الذين ظلموا رجزا من السماء عقوبة وعذاب من السماء. بسبب هذا الفسق بما كانوا يفسقون. انتم  
متمردون انتم قوم عصاة انتم تخرجون عن شرائع الله سبحانه وتعالى - 00:59:08

واذ استسقى موسى لقومه القصاص تلى واذا استسقى موسى لقومه طلب السقيا لقومه في زمن التيه نضرب بعصاك الحجر. حجر  
امام اعينكم فانفجر من هذا الحجر اثنتا عشر اثنتا عشرة عينا على عدد اساطير بنبي اسرائيل - 00:59:23

قد علم كل اناس مشربهم. كل قبيلة عرفت انها تذهب الى هذه العين. والقبيلة الثانية تذهب الى العين الاخرى كلوا واشربوا من رزق  
الله. والمعجزات الباهرة تترى امام اعينكم طب شو المطلوب؟ ما تفصلوا في الارض - 00:59:41

ولا تعثروا في الارض مفسدين بنو اسرائيل ما عجبهم الاقتصار على المنوي السلوى وعلى هذا الماء في زمن واذ قلت يا موسى لن  
نصر على طعام واحد. والله نحن ما بعجبا ان نقى على الماء والسلوى. وعلى المياه التي تخرجها لنا من هذا الصخر - 00:59:56

نحن بدنا نرجع للطعام الذي كنا نألفه في مصر. الثوم والبصل والفول والحمص ادع لنا ربك يخرج لنا مما تبتت الارض من يقرها وفوق  
مثل الفقوس. وفومها وعدسها وبصلها وموسى تعب تعب مع هؤلاء فقال استبدلون الذي هو ادنى - 01:00:14

الذي هو خير. ربنا بينزل عليك من وسلوى شيء جاهز بشهي كما يقول والمياه تأتيكم وظللنا عليكم الغمام. استبدلون الذي هو ادنى  
بالذي هو خير؟ ما دمتم بهذه الدناءة مصرانا انزوا على اي بلد على اي منطقة من المناطق التي حولكم فان لكم ما سألتم الثوم والبصل  
والفول هذه ليست نبتة نادرة تجدونها في اي مكان - 01:00:33

انتم قوم لا تستحقون التكرييم. روحوا احرثوا وارزعوا واتبعوا وكلوا من جني ايديكم. فانتم لا تستحقون هذه الكرامات. من الله  
سبحانه وتعالى وضررت عليهم الذلة والمسكنة. الله عز وجل ضرب يعني الزهم - 01:00:55

انهم اذلاء. ذليل يلهثون خلف الدنيا حتى اليوم. وان كانوا يملكون ما يملكون. هم اذلاء لأن همهم شهوات والاموال والدنيا. وباء بدل ما  
يرجعوا برضاء من الله انهم سمعنا واطعنا وباءوا بغضب من الله - 01:01:11

لماذا كل هذا؟ عدم استقبال هدایات الله بسماعنا واطعنا ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وزادوا في التمرد لدرجة انهم قتلوا الهدى  
وهم الانبياء. يعني لاحظ هو مش فقط كفر بالهدایة. بل قتل صاحبها - 01:01:27

ويقتلون النبیین بغير الحق الخلاصة ذلك بما عصوا كانوا يعتقدون لما مارسوا سمعنا وعصينا وتجاوزوا الخطوط الحمر عاقبهم الله  
هذه رسالة مبطنة ايضا لامة الاسلام. احذروا تجاوز الخطوط الحمر الحقيقة لا اريد ان اطيل اكتر من ذلك. نكتفي اليوم ان شاء الله  
بهذا القدر حتى لا نزيد على الساعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. وصل - 01:01:45

اللهم على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:02:13